الرياض

AL RIYADH - 13682 - 42nd Year - FRIDAY-9-12-2005

خادم الحرمين لدى وصوله إلى جدة (و.أ.س)

## خادم الحرمين وولي العهد يصلان إلى جدة

جدة - واس:

■ وصل بحفظ الله ورعايته خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الى جدة مساء أمس قادماً من مكة المكرمة بعد أن ترأس أيده الله الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الاسلامي الذي اختتم أعماله في وقت سابق أمس.

وكان في استقباله رعاه الله صاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة وعدد من المسؤولين.

وقد وصل في معية الملك المفدى حفظه الله صاحب السمو الملكي الامير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية وصاحب السمو الملكي الامير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وأصحاب السمو الملكي الامراء.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله قد غادر مكة المكرمة في وقت سابق من مساء أمس حيث كان في وداعه أيده الله عدد من المسؤولين.

حفظ الله خادم الحرمين الشريفين في سفره واقامته.

كما وصل بحفظ الله ورعايته صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الى جدة قبل مغرب أمس قادما من مكة المكرمة بعد أن رأس حفظه الله وفد المملكة الى اجتماعات الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الاسلامي الذي اختتم أعماله بعد ظهر أمس في مكة المكرمة.

وكان سمو ولي العهد قد غادر مكة المكرمة في وقت سابق أمس حيث كان في وداع سموه صاحب السمو الملكي الامير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وأصحاب السمو الملكي الامراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

حفظ الله سمو ولي العهد في سفره واقامته.

### الأمير سعود الفيصل في مؤتمر صحافي مشترك مع البروفسور أوغلي في ختام القمة

# المنظمة سارت خطوات لا يمكن الرجوع عنها.. والإصلاح لا يعود إلى الوراء

## المبادرة العربية لا زالت هي الطريق نحو سلام الشرق الأوسط

## الإرهاب عمل مظلم لا يصيب الإنسانية إلا بالذعر والخوف ولا نتيجة له في النهاية إلا الانكفاء على النفس

الأمير سعود الفيصل و البروفسور أوغلي خلال المؤتمر الصحافي

## البلد الإسلامي الذي يدخل في مشاكل بسبب مغامراته لا يملك أن يلومنا

### من حق كل دولة في العالم أن تطور طاقتها النووية «السلمية»

## الخطة العشرية هي دليل الأمة إلى الحداثة والتحديث

مكة المكرمة - بعثة «الرياض»:

■ عقد صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية مؤتمرا صحفيا أمس بمقر المركز الاعلامي في فندق الشهداء بمكة المكرمة.

وقد استهل سموه المؤتمر بكلمة قال فيها: بسم الله الرحمن الرحيم القائل في محكم تنزيله ﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾ وقد من الله علينا وعلى هذه الأمة بأن يجتمع قادتها بهذا المكان الطاهر المبارك فوجدوا النصر في جهودهم في سبيل الخير والرشاد ووفقهم الله الى كلمة سواء ومكنهم بمشيئة الله عز وجل من الخروج باجماع كامل حول الموضوعات التي بحثوها للتحديات التي تواجه الأمة والتي تعكس الوقفة الصادقة الى الخروج بها الى واقع أكثر تضامناً وازدهاراً وتحقيقاً للتطلعات والاهداف المصيرية.. وهو الامر الذي عكسه بشكل واضح وشفاف بلاغ مكة والبيان الختامي والخطة العشرية الصادرة عن هذه الدورة الاستثنائية.

وفي معرض اجاباته على اسئلة الصحفيين اكد صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل أن القمة الاسلامية بما خرجت به من نتائج تمثل نقطة تحول في العمل الاسلامي المشترك.

وقال «لا يمكن ان تعود القمة مستقبلا الى الوراء لقد سارت خطوات واتخذت اتجاهاً لا يمكن الرجوع عنه.. اتجاه الاصلاح الداخلي بالدول الاسلامية.. اتجاه الوسطية والعلم والانفتاح والنور.. اتجاه التكامل مع الحضارة الانسانية بفعالية وبناء المستقبل المبني على العلم والثقافة والتعاضد والتعاون».

واضاف «ان الاصلاح ليس له الا طريق واحد اتجاهه الى الامام».

وتوقع سموه ان تكون هناك اصداء في العالم تجاه المضامين المهمة التي حملها البيان الصادر عن القمة مشيرا الى وجود لجنة تنفيذية لمتابعة التوصيات مشكلة من الترويكا والامين العام للمنظمة بمشاركة الدولة المضيفة (المملكة) حسب طلب الامين العام.

واكد سموه عزم الدول الاسلامية على معالجة ظاهرتي الفساد والفقر وقال «الفساد له دور مباشر في الفقر وهناك توجه لمعالجة الظاهرتين في العالم الاسلامي في الخطة العشرية».

واضاف «هناك اصرار على الاصلاح الداخلي لايجاد الحكومة الرشيدة التي تقوم بدورها بمكافحة الفساد اولا وقبل كل شيء».

وتوقع ان تنجح الجهود الخاصة بمعالجة ظاهرة الفقر التي تخل بقوة العالم الاسلامي مشيرا الى ان انتشار هذه الظاهرة اوسع ما يكون في الدول الاسلامية.

وأفاد سموه بان الدول الاسلامية لم تصل بعد الى مرحلة التعاون الامني أو الدفاعي غير انه قال «اذا استمر التوجه على ما هو عليه لا نستبعد ان نصل الى مرحلة الاتحاد بين الدول الاسلامية.. وفي ذلك الوقت ينظر في القضايا القانونية ومنها اتفاقيات دفاع مشترك وما الى ذلك من مؤسسات».

وتطرق سموه الى امكانية وضع آليات لمعالجة أي خلافات قد تنشأ بين الدول الاسلامية فذكر أن هناك حدا لمعالجة الخلافات بين الدول الاسلامية.. وقد ورد لعدة مرات في وثائق القمة دور الامانة العامة في ازالة الخلافات بين الدول الاسلامية حتى قبل حدوثها.

وقال سموه «البلدان الاسلامية تعمل من أجل التضامن ولكن التضامن ليس طريقا ذا اتجاه واحد بل يمر باتجاهين فالبلد الاسلامي اذا دخل في مشاكل عن طريق المغامرة فلا يمكن ان يلوم البلدان الاخرى على ان تسير في الاتجاه نفسه ثم يلقى اللوم عليها فيما يحدث بعد ذلك.. واذا كان على الناس أن يعملوا معا فلا بد ان يتشاوروا معا».

واضاف «لمستقبل ولسلامة البلدان الاسلامية في هذا العالم المعقد بالمشاكل لا بد أن نتحرك معا وان نتشاور ونقيم الاخطار التي تحدق بالخطوات التي نتخذها ومن ثم يمكن ان نؤشر باللوم تجاه الاخرين إذا تخلفوا عن المساعدة.. واذا تخلفنا عن التشاور فان طريقنا محفوف بالمخاطر».

وأوضح سموه أن تنفيذ القرارات والمبادئ التي أقرتها القمة ترتكز على أسلوب تنفيذها من قبل كل دولة.. وقال «لقد اتفقت الحكومات على سلسلة من المبادئ ولا يمكن النظر في تنفيذها بشكل متكامل من جهة واحدة في العالم الاسلامي.. فلا بد أن يرتكز هذا العمل على كل حكومة بطريقتها أي تقوم بتنفيذ ما أقرته هذه الوثائق بطريقتها».

وتناول سموه في هذا الصدد موضوع اصلاح التعليم ومناهجه مشيرا الى أن كل وزارة معنية بهذا الامر في الدول الاسلامية ستنظر بطريقتها في هذا الموضوع وتبحث في التطوير من أجل بناء الانسان المسلم الذي يرتكز على تعاليم الدين والثقافة والعلم والانفتاح.

وتحدث سموه عن وجود منهج واحد للاصلاح في العالم الاسلامي تعمل كل دولة على تنفيذ أهدافه وفق حاجتها وبأسلوبها.

وتطرق سموه الى عودة العالم الاسلامي الى أصوله ومنهجه الاسلامي القويم.. وقال «في السنوات الماضية لبست الأمة الاسلامية ثوبا ليس ثوبها وليس على قياسها ولا يتلاءم وطبيعتها، حيث انبهرت بالتطور العلمي في العالم الغربي وظنت أنه بتقليد الشكل يمكن أن يأتي المضمون ونسيت مع ذلك أصولها وفروعها وحضارتها».

واضاف «لقد وجدنا انفسنا اليوم.. وجدنا أن لدينا ما يكفينا من الرصيد الثقافي والعلمي والحضاري الذي يمكننا من أن نبلغ هذا التطور التكنولوجي الهائل الذي حصل في عالمنا الحديث.. وأن نعود الى طبيعتنا».. مشيرا الى الارتياح الذي بدا جليا على قادة العالم الاسلامي إثر ما توصلوا اليه من قرارات في صالح الأمة الاسلامية.

وتابع سموه يقول «لقد وجدنا أنفسنا أخيرا.. واذا كان هناك فضل في هذا الجانب من العالم الاسلامي فانه يعود الى خادم الحرمين الشريفين الذي يمثل الأصالة الاسلامية والعربية.. والذي لا يغفل ذهنه عن التطور والمضي الى الامام».

ومضى الى القول «اذا سرنا في هذا الطريق فليس هناك شك في أنه سيكون لهذه الأمة شأنها كما كان شأنها في السابق».

ودعا سموه الاعلام الى متابعة خطوات تنفيذ البرامج والخطط التي توصلت اليها القمة للوقوف على جدية الالتزام بتنفيذ ماتم الاتفاق عليه.

وتطرق سموه الى السلام في الشرق الاوسط واكد أن المشروع العربي الذي اقرته القمة العربية في لبنان يمثل الموقف العربي تجاه السلام وهو الطريق الذي تسير عليه الدول العربية والذي تعرضه اساسا للاسلام.

وقال ( من يريد السلام في الشرق الاوسط فهذا هو طريق السلام ومازال هذا طريق السلام بالنسبة لنا ).

ولم ير سموه تعارضاً في انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي مع عضويتها في منظمة المؤتمر الاسلامي مشيراً الى أن العوامل الجغرافية تتحكم في مثل هذا الامر حيث تقع تركيا في قارتين.

ووجد في انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي فوائد قد تعود بالمصلحة على الدول الاسلامية التي يمكن ان تستثمر وجود عضو من اعضائها في الاتحاد الاوروبي.

وقال ( نحن لانرى ان الاتحاد الاسلامي اذا ظهر سيشكل عداء لأي فئة من الفئات في العالم.. ونحن نتمنى ان نكون اصدقاء للجميع وان نبني مصالح مع الجميع ).

وافاد بأن التوجه العام في العالم الاسلامي هو ايجاد مناطق منزوعة من اسلحة الدمار الشامل وهذه حقيقة السياسة التي تتبعها الدول الاسلامية.

وشدد على أن البحث والتطوير العلمي والاستخدام السلمي للطاقة النووية امور لا يمكن ان تمنع الدول الاسلامية منها لانها دول اسلامية فيما يسمح لدول اخرى التعاطي معها.

وتطرق سموه الى الارهاب وعرفه بأنه القتل دون مبرر والتدمير دون فائدة والعمل المظلم الذي لايصيب الانسانية الا بالذعر والخوف ولا نتيجة له في النهاية الا الانكفاء على النفس.

وتحدث عن الاغاثة ومساعدة الدول التي تتعرض الى كوارث فأشار الى موضوع تجميع الامكانيات الضرورية للوصول الى حلول سريعة لسد الاحتياجات وهو ما سيستخدمه الصندوق الذي انشئ في اطار البنك الاسلامي للتنمية.

واوضح انه حصل خلال المؤتمر حديث عن تسريع وتفعيل وصول الاغاثة للاماكن المتضررة اينما وجدت هذه الاماكن وان هذه الاغاثة للمسلم وغير المسلم.

وقال ( هذا عمل انساني فالكارثة تصيب الانسانية والكوارث ربما تكون قد اثبتت انها اكثر من اي شيء آخر وان العالم قرية صغيرة والتعاضد امر ضروري ).

وافاد بأن ماليزيا تقوم بوضع اطار للتنسيق بين فرق الاغاثة وتكوين فرق اغاثة تكون جاهزة في اقرب واسرع وقت للوصول الى مكان الحادث مع توفير الخبرة والمعرفة والتدريب الكافي الذي يمكنها من ان تقوم بدور الاغاثة بشكل جيد يساعد في هذه الحالة.

من جانبه أعرب معالي الامين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الدكتور أكمل الدين احسان اوغلي الذي شارك في المؤتمر الصحفي عن عظيم الشكر والامتنان لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على دعوته لعقد القمة الاسلامية في مكة المكرمة وحرصه حفظه الله على تهيئة سبل واسباب النجاح لها واخلاصه في توفير الدعم لمنظمة المؤتمر الإسلامي منوها بالنجاح الكبير الذي حققته القمة والنتائج الايجابية التي توصلت اليها.

وقال «هناك روح ورؤى جديدة تتلخص في التضامن في العمل وقد جاءت هذه القمة لتغير في المفاهيم ونظرتنا للامور، ولخص اهداف وتوجهات البيان الختامي للقمة والخطة العشرية في «الحداثة والتحديث».

واضاف «الامة الاسلامية تريد ان ترجع الى جادة الصواب والاعتدال وان تترك التطرف والعنف والغلو والذي ليس من طبيعتها.. هذه هي الحداثة اما التحديث فينجلي في ان الامة الاسلامية تريد ان تتخطى الفجوة الكبيرة بينها وبين العالم المتقدم وتصبح على مستوى الشعوب المتقدمة».

ومضى الى القول «لقد عبرت القمة عن هذين الامرين احسن تعبير.. لهذا لم يكن هناك نقاش حاد ولم يكن هناك ذلك الاسلوب الذي نراه عادة في مثل هذه المؤتمرات.. وهذه نقطة تحول اساسية في تاريخ منظمة المؤتمر الإسلامي».

وأفاد معاليه بأن الخطة العشرية التي تم الاتفاق عليها تمثل مؤشرات على الطريق الى تحقيق هدفي الحداثة والتحديث مؤكدا ضرورة وجود الارادة السياسية للدول الاسلامية وتوفير الامكانيات لتحقيق الاهداف المتفق عليها.

وتطرق الى تطوير قواعد عمل منظمة المؤتمر الإسلامي واصلاحها وتحديثها وتغيير ميثاقها مشيرا الى وجود قرارات متفق عليها في هذا الشأن.

وذكر ان القمة حققت بالاضافة الى الرؤية الجديدة والماهية الجديدة للمنظمة قدمت الرؤية التنموية والعمل الذي يؤدي الى التضامن والعمل الجماعي وحققت حلما كان للمنظمة منذ امد بعيد ليكون لها مقر دائم يليق بها.

وقال «لقد تفضل خادم الحرمين الشريفين بتخصيص ارض بمدينة جدة وتم بالامس ازاحة الستار عن اللوحة التذكارية لمشروع المقر وتم اليوم الاعلان عن مسابقة دولية لتصميم المبنى».

وحول الخطط التي تم الاعلان عنها اليوم «أمس» بشأن اطلاق صندوق دعم التنمية والحد من آثار الكوارث الطبيعية في العالم الإسلامي أوضح الامين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أن دراسة صندوق الكوارث أوكل الى البنك الإسلامي للتنمية وسيبدأ البنك الدراسة في اقرب وقت إن شاء الله.

وردا على سؤال عن إحياء مبادرة الشرق الاوسط التي أعلن عنها خادم الحرمين الشريفين في مؤتمر القمة العربية بلبنان بين الامين العام أن المشروع العربي للشرق الاوسط تم تناوله في الوثيقة العشرية اما الموقف من السلام في الشرق الاوسط فقد تم التطرق اليه في البيان الختامي وهذا الموقف هو الذي تسير عليه الدول العربية والمرتكز على المبادرة العربية للسلام.

وأكد الامين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أن انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي اضافة الى عضويتها بمنظمة المؤتمر الإسلامي سوف يسهم في ازالة المخاوف والكراهية وعدم الفهم وييسر كثيرا من الامور وينظم العلاقة بين العالمين الإسلامي والاوروبي بصورة دقيقة وفعالة وذلك سيكون لمصلحة العالم كله.

ورداً على سؤال عن برنامج ايران النووي قال «اعتقد انه من حق كل دولة في العالم أن تطور طاقتها النووية لتستخدمها في الاغراض السلمية على أن يتم ذلك حسب المعايير الدولية والمعاهدات والقواعد التي وضعتها الوكالة الدولية للطاقة النووية».

وتناول الامين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الجهود التي تقوم بها المنظمة لوضع اطار لتنظيم جهود الاغاثة بالعالم الإسلامي وقال «ان هناك برنامجا للاغاثة تقوم ماليزيا بدراسته يعتمد على قيام الدول المقتدرة بتكوين فرق اغاثة جاهزة ومستعدة للوصول الى أماكن الحوادث بأسرع وقت».

وأوضح أن الدول الاسلامية ومنظمة المؤتمر الإسلامي قامت بجهود كبيرة لاغاثة المنكوبين في حادثة تسونامي بأندونيسيا وفي الزلزال المدمر في باكستان.

واضاف قائلا «لقد ذهبت الى (اتشي) باندونيسيا بعد حادثة تسونامي بقليل وذهبت الى مظفر اباد بباكستان بعد الزلزال المدمر ورأيت فرق الاغاثة الاسلامية والمنظمات غير الحكومية وقد قدمت الدول الاسلامية والمنظمات والاشخاص مساعدات كبيرة للدولتين الاسلاميتين».

وردا على سؤال عن الانجازات الاعلامية لمنظمة المؤتمر الإسلامي بين الامين العام للمنظمة ان هناك مادة في البيان الختامي لتفعيل لجنة «الكوماك» والكومياك هو احد الاجهزة التي تشكلت في القمة الاسلامية بالطائف عام ١٩٨١م وتطلع الى تنشيط لجنة الكوماك التي يرأسها فخامة الرئيس عبدالله واد رئيس الحكومة السنغالية.

وأوضح ان هناك عدة لجان تابعة للمنظمة يرأسها رؤساء الدول الاسلامية مثل اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري واللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي واللجنة الدائمة للتعاون الثقافي والاعلامي وهذه اللجان تعمل بنشاط لتطوير العمل الإسلامي.

### ممثل السلطان قابوس في برقية لخادم الحرمين الشريفين:

## ما توصلت إليه القمة يعود لإدارتكم الحكيمة لأعمال المؤتمر

مكة المكرمة - واس:

■ أعرب ممثل جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان صاحب ألسمو السيد أسعد بن طارق آل سعيد عن خالص التحية والشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود لما لمسه منه ومن حكومة وشعب المملكة من حفاوة بالغة وضيافة أصيلة خلال فترة مشاركته في اجتماعات الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي نيابة عن جلالة السلطان قابوس بن سعيد.

وقال في برقية لخادم الحرمين الشريفين اثر مغادرته المملكة امس «ان ما توصل اليه مؤتمر القمة الإسلامي من نتائج مهمة بفضل ادارتكم الحكيمة لاعمال المؤتمر ستدعم بلا شك مسيرة العمل الإسلامي المشترك وتعزز التضامن المنشود وتحقق المزيد من طموحات الشعوب الاسلامية وتطلعاتهم نحو الخير والرخاء والسلام».

وتمنى ممثل جلالة السلطان قابوس بن سعيد للملك المفدى التوفيق الدائم لتحقيق المزيد من التقدم والرقي والازدهار لشعب المملكة في ظل قيادته الحكيمة.

كما أعرب ممثل جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان صاحب السمو السيد أسعد بن طارق آل سعيد باسمه واسم الوفد المرافق عن شكره وتقديره لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للحفاوة البالغة والضيافة الاصيلة التي حظي بها والوفد المرافق خلال فترة مشاركته في اجتماعات الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي نيابة عن جلالة السلطان قابوس بن سعيد.

وقال في برقية لسمو ولي العهد اثر مغادرته المملكة امس «ان النتائج المهمة التي خرج بها المؤتمر تعد خطوة مهمة لدعم مسيرة العمل المشترك وتحقيق التضامن بين الدول الاسلامية بما يخدم مصالحها ويحقق لها السلام والاستقرار وقد كان للادارة الحكيمة لاعمال المؤتمر العامل الاكبر في نجاحه».

ودعا الله أن يمتع سموه بوافر الصحة والسعادة ويديم على المملكة العربية السعودية الامن والرخاء وعلى الامة الاسلامية الرفعة والسؤدد.